١٧٩٥ مجموعة استشارية تحتوي على اكثر من ٢٥٠،٠٠٠ قرار يتعلق بتاريخ اليهود في كل من فرنسا وايطاليا والنمسا وهولاندة وانكلترة واسبانيا وغيرها .

وقد نشرت « لجنة اعادة البناء الثقافي اليهودي الاوروبية»(١٤) سنة ١٩٤٦ قائمة مؤقتة عن «الكنوز الثقافية اليهودية في البلاد المحتلة » ، وهذه القائمة تصف واقع الحال كما كان سنة ١٩٣٨ . ولكن الحرب والملاحقات النازية التي شملت عدة هيئات يهودية ، أفقدت هذه القوائم قيمتها من حيث تمثيلها لواقع الموجودات الوثائقية في اوربا(١٥). وكانت هناك قبل الحرب العالمية الثانية وثائق غزيرة تتعلق باليهود في عدد كبير من المدن الالمانية اهمها في دارمشتات وفرنكفورت وبرلين ، وتحتوي على٢٤٤ من السجلات، وقد دمر قسم كبير من هذه الوثائق اثناء الحرب ، ولو انه يرجح ان قسما كبيرا منها قد حفظ مع الوثائق المحلية . هذا عدا الوثائق التي عني الصهاينة بجمعها في مختلف البلاد الاوربية الاخرى ، كالنمسا حيث حفظت وثائق تتعلق باليهود في (ايزنشتات ، وغورتس ، وفيينا) وكذلك في بروكسل ببلجيكا وبعض المدن المجرية الهامة ، وفي ايطاليا حيث تمكن اليهود من حفظ القسم الاعظم من وثائقهم ، تميز بينها وثائق فيرارا ، وفلورنسا ، وليفورنة ، ومانتو ، وميلانو، وبادوفا ، وبيزا ، وروما (وثائق الجامعة الاسرائيلية) . وفي تشيكوسلوفاكيا حيث استطاع الكنيس اليهودي(١٦) جمع الوثائق اليهودية التي نجت من نار الحرب في براغ ، وفي بولونيا حيث كان « معهد المعارف اليهودية » الذي أسس سنة ١٩٢٥ ، قد جمع في وقت قصير اكثر من ٠٠٠ ٧٥ مخطوط ووثيقة تتعلق بشؤون اليهود البولونيين ، وقد نقلت هذه الوثائق الى المانيا بعد ذلك ، حيث عثر عليها هناك بعد الحرب ، وهي الان موجودة في مدينة نيويورك ، المقر الجديد لمعهد المعارف اليهودية الذي شكل عدة لجان طافت اوربا بأسرها لجمع الوثائق المتعلقة باليهود ومطاردة الالمان لهم . والجدير بالذكر ان المعهد نفسه يصدر حاليا نشرة خاصة تخدم اغراض الصهيونية .

وفي انكلترا نشرت الصهيونية وثائق الكنيس الموحد (الذي يعود الى سنة ١٦٩٠) والكنيس الغربي (منذ سنة ١٧٥٧) ، اما في البرتغال فان وثائق الجالية اليهودية هناك لم تطبع بعد(١٧). وتوجد في فرنسا كمية لا بأس بها من الوثائق ، نظرا لكثرة عدد اليهود المقيمين فيها ، في ستراسبورغ ، وكولمار ، ومتز (حيث يوجد سجل لم ينشر بعد). وكانت «لجنة التاريخ اليهودي» في الالزاس واللورين تصدر نشرة خاصة بها قبل الحرب ، واستطاعت فعلا جمع كمية كبيرة من الوثائق اليهودية التي ضمت الى « الوثائق الاقليمية لحوض الرين الاسفل » . ولكن المجموعة الضخمة من الوثائق اليهودية هي مجموعة الرابطة الاسرائيلية(١٨) في باريس ، وفيها معلومات عن قرن كامل لعبت خلاله فرنسا دورا بارزا في الشرق الاوسط ، وهي مجموعة ثمينة لمن يهتم بدراسة هذه المنطقة . ولا بد من الاشارة الى مركز هام للوثائق اليهودية اسس بعد الحرب مباشرة ، هو مركز التوثيق اليهودي المعاصر في باريس(١٩) وقد اهتم بدراسة شؤون اليهود تحت الحكم النازي ، واستطاع المركز فعلا جمع كميةكبيرة منالوثائق المتعلقة بهذا الموضوع والتي تضم جميع وثائق (الغستابو) المتعلقة باليهود في فرنسا (الوثائق الاصلية) وغيرها من وثائق الحرب(٢٠).

الا ان المراكز الضخمة للوثائق التي يجمعها الصهاينة موجودة في الولايات المتحدة الامريكية ، المعقل الكبير للصهيونية ، وسنأخذ مثلا على ذلك مركز الوثائق اليهودية الامريكية في ولاية اوهايو الذي اسس سنة ١٩٤٧ ، ذلك ان اليهودي الامريكي لم يكن قد شهد ، كاليهودي الاوروبي ، جميع اشكال الحكومات ، منذ الامبراطورية الرومانية حتى الجمهورية الديموقراطية ، ولا مراحل تطور الانظمة الاجتماعية والاقتصادية منذ أيام النظام الاقطاعي في القرون الوسطى حتى النظام الرأسمالي في القرن العشرين ، وبالتالي لم يتمرس بتجارب القرون الطويلة ، ولم يكن لديه شيء من المقررات التي كتبها كبار المؤسسينمنذ بدء استقرار اليهود في أوربا ، ولا الطقوس والمراسيم التي كان يسلمها الاب لابنه من جيل الى آخر ، عبر العصور . أضف الى ذلك ، ان اليهود الذين هاجروا الى القارة الامريكية اعتبارا من منتصف القرن السابع عشر ، جاءوا من بلاد مختلفة ، وكانوا بالتالي يحملون معهم تقاليد مختلفة ، فلم يكن واحدهم مرتبطا بالاخر بروابط الدم او اللغة المشتركة او العادات المشتركة كما كانت تريد لهم